02لماذا ندعو للإسلام 12-9-2008

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ثم الحمد لله الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونسترشده ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله خير نبي اجتباه وهداً ورحمة للعالمين أرسله، أرسله ربنا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ولو كره المشركون ولو كره من كره اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

فيا عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى وأحثكم وإياي على طاعة الله يا قوم نحن عما قريب ذاهبون من هذه الدار وكم مر الموت علينا ونزل بغيرنا وغداً سيمر على غيرنا وينزل بنا وإن السعيد م نسعد في تلك الدار وإن الشقي من شقي في تلك الدار فقدموا لأنفسكم إنه من يعمل مثقال ذرة خيراً يرى ومن يعمل مثقال ذرة شراً يرى ثم استفتح بالذي هو خير يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل:

چ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە چ

قال ربنا: چ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڇ ڇ چ

وقال جل من قائل: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ

قال رسول الله ﷺ: "ما بال أقوام لا يفقهوا جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهن وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون ولا يأتمرون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويفقهونهم ويأمرونهم وينهونهن وليعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لأعاجلنهم العقوبة في الدنيا"

هذه هي الخطبة الثانية من سلسة خطب رمضان لهذا العام عنوان السلسلة ادعوا إلى سبيل ربك تحدثنا في الخطبة الماضية لماذا هذه السلسلة ما الهدف منها ماذا أريد منكم أيها الأخوة وماذا يريد الإسلام مع هذه المادة وذكرنا عن الهدف من هذه السلسلة أن يخرج كل واحد فينا من رمضان مستشعراً مسؤوليته عن هذا الدين يسائل نفسه من مِن الناس أسلم على يديه من مِن الناس أخذت بيده من لجة الهلاك إلى شاطئ السلامة ماذا قدمت لديني ماذا خدمت هذا الدين هل أنا سند لهذا الدين أم أنني عبأ عليه كانت هذه هي خطبة الأسبوع الماضي.

وعنوان خطبة هذا اليوم: لماذا علينا أن ندعو للإسلام أقول يجب علينا أن ندعو للإسلام لأمور خمسة هذه الأمور هي محور هذه الخطبة:

أولها لأن الله تعالى أمرنا بذلك ونحن قوم عباد مهما أمرنا سيدنا بأمر ائتمرنا ومهما نهانا عن أمر انتهينا ألم يقل الله تعالى لنا: چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ چ آل عمران: ١٠٤

أما قال الله تعالى لنا: چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ چ فصلت: ٣٣

ألم يصف جل جلاله المؤمنون في سورة التوبة بأنهم يعملون جميعاً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال جل من قائل: چ ک ک ک ک ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ چ التوبة: ٧١

ألا تذكرون أيها الأخوة أن نبياً من الأنبياء الكرام أنزل الله تعالى باسمه سورة كاملة من سور القرآن دعا قومه إلى الله مراراً وتكراراً فلما أتعبوه وأرهقوه غضب عليهم وترك دعوتهم وذهب فاراً بنفسه ولم يصبر على أذاهم وقد كان الله تعالى قد أمره بملازمتهم ودعوتهم فكان قد ترك الدعوة على الله تعالى بغير أذن من الله تعالى فألقاه الله تعالى عقوبة

له في بطن الحوت ألا تذكرون سيدنا يونس عليه السلام إذا سجن في بطن الحوت لأنه ترك الدعوة ﭽ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ﭼ

الأنبياء: ٨٧ – ٨٨

نحن قوم مأمورون بالدعوة إلى الله وإلى دينه الإسلام ومهما أمرنا رب العالمين بأمر ائتمرنا ومهما نهانا عن أمر انتهينا يجب علينا أن ندعو إلى الإسلام لأمور خمسة:

أولها لأن الله تعالى أمرنا بذلك.

ثانيها: لإسعاد الناس في الدنيا والآخرة لأن الناس كما ترون أيها الأخوة تحترق الكرة الرضية تحترق مشاكل الناس لا تنتهي أزمات العالم حروب الناس المخدرات الشذوذ فقد الأسرة الناس يحترقون ولا سعادة لهم إلا بالإسلام لقد قال الله تعالى:

ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ طه: ١ – ٢

مفهوم المخالفة لهذه الآية أنزلنا عليك القرآن لتسعد وعندما قال الله تعالى: ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ الذاريات: ٥٦

قال المفسرون: ما خلقت الجن والإنس إلا ليسعدوا في عبادتي فالإسلام سبب لإسعاد الناس ونحن ندعو للإسلام لنسعدهم لما طلبوا من أبا رستم قائد الفرس من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن يرسل إليه رجلاً يكلمه ويحدثه أرسل سيدنا سعد ربيعة بن عامر قال له رستم من جاء بكم أنتم أيها العرب أيها المسلمون من جاء بكم قال ربيع الله جاء بنا وهو بعثنا لنخرج من نشاء من عباده من ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام فالإسلام أيها الأخوة جاء ليخرج الناس من ضيق الدنيا إلى سعتها وكذلك لما وقف سيدنا جعفر بن أبي طالب أمام النجاشي وسأله النجاشي عن هذا الدين

قال جعفر أيها الملك كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونؤتي الفواحش ونقطع الأرحام وتسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله ألينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا لتوحيد الله وأن لا نشرك به شيئاً وأن نخلع ما كنا نعبد من الأصنام وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الأرحام وحسن الجوار والكف عن المحارم ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم ثم عدد له أمور الإسلام فالإسلام جاء ليسعد الناس يحمل في يده نجاة البشرية ونحن أيها الأخوة نحمل الإسلام للناس لنسعدهم لكننا إن تخلينا عن الدعوة إلى الله وانشغلنا بطعامنا وشرابنا فإن الكرة الرضية ستحترق وإليكم هذه الأرقام 2مليون طفل قتلوا في نزاعات مسلحة خلال سنة واحد بالإضافة إلى مليون طفل يتيم حرب مضافاً إليهم 6ملايين طفل أصيبوا بجروح أو إعاقة خلال المعارك أربعين مليون مصاب بالإيدز حتى عام 2000حسب تقديرات مؤسسة الصحة العالمية بالإضافة إلى 22مليون قتيل من الإيدز 4ملايين منهم من الأطفال 50 ألف امرأة وطفل يجرى الاتجار بهم في الولايات الأمريكية وحدها حسب تقدير العمل الدولية وتقول منظمة إن تجارة الرق الحديث وصناعة الجنس تزداد مع التقدم التكنولوجي 10ملايين حالة إجهاض في روسيا كل سنة ومليون حالة إجهاض سنوياً في أمريكا ومثلها في البرتغال واليابان وأضعافها في الصين في أمريكا تحدث جريمة كل أربع ثوانٍ وفي بريطانيا جريمة كل خمس ثوانٍ 18.5مليار دولار قيمة السلاح المباع من أمريكا إلى الدول النامية في سنة واحدة 2.5مليون لغم يتم زراعتها سنوياً 13% من دمار طبقة الأوزون تتحملها الجيوش العسكرية حسب دراسة معهد الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية فإن 35% من الأمريكان ثلثهم يتعاطون المار غوانا الحشيش 15% يتعاطون الكوكايين 24% يتعاطون مخدرات أخرى الدخل بين دخل أغلى بلد في العالم وأفقر بلد حسب تقرير التنمية البشرية الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كان ثلاثة إلى واحد ذلك قبل 200عام أغلى بلد دخله ثلاث أضعاف أفقر بلد قبل 200سنة لكن قبل 10سنوات

وصل إلى 73إلى واحد أغنى بلد في العالم دخله 73ضعف مقارنة مع أفقر بلد هذا سيؤدي إلى انتشار السرقات والجريمة والحروب وموت ضحايا كثر هذه الأرقام السوداء تريك شيئاً من شقاء الإنسان على هذه الأرض وإن سعادة البشرية وسعادة أمتنا وسعادة مجتمعنا وسعادة أسرتك وسعادتك أنت بالإسلام ولهذا علينا أن ندعو للإسلام يجب علينا أن ندعو للإسلام لأمور خمسة:

أولها لأن الله تعالى أمرنا بذلك.

ثانيها لإسعاد الناس على هذه الأرض.

ثالثا بسبب التجارب الفاشلة التي مرت بها أمم أخرى جربت فيها أنظمة شرقية أو غربية لحل أزماتها فلم يزد أمرها إلا سوءاً عندما تقرأ في سورة الفاتحة: چ ٹ ٹ ڤ ڤ چ الفاتحة: ٦ تذكر أن كلمة الصراط أصلها صرط أي ابتلع وإنما سمي الطريق صراطاً لأنه يبتلع المارين به لسعته وطريق الله واسع رحب يسع كل المارين به يحل لهم أزماتهم ويعالج لهم مشاكلهم وتذكر أنك تقول الصراط المستقيم والمستقيم هو أقصر الخطوط الواصلة بين نقطتين وتذكر أن باقي الخطوط كلها منحنية أو منعرجه أو منكسرة وتذكر أن الخط المستقيم الواصل بين نقطتين هو خط واحد لا ثان له فصراط الله تعالى هو أقصر الطرق الموصلة إلى سعادة الكرة الأرضية بل هو الخط الوحيد المستقيم الموصل إلى ما تنشده البشرية چ چ چ چ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ الأنعام: ١٥٣

ولهذا وحد الله لفظ النور وجمع الظلمات في آيات كثيرة من القرآن لأن النور واحد لكن الظلمات كثيرة ومختلفة لأن طريق النجاة واحد ولأن طرق الهلاك كثيرة لأن الحق واحد ولأن الباطل كثير متعدد چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ چ

چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ چ

ندعو إلى الإسلام أيها الأخوة لأمور خمسة لأن الله أمرنا ولإسعاد الكرة الرضية وبسبب التجارب الفاشلة التي مرت بها أمم أخرى

والسبب الرابع لأن أعداء الإسلام كثر ولا بد من سلاح في أيدينا فعال نقدمه للأجيال القادمة وهذا السلاح هو الإسلام لقد قال رئيس وزراء بريطانيا يوماً ما دام هذا القرآن في أيدي المسلمين فلن تستطيع بريطانيا من التمكن منهم وقال أصحاب برتوكولات حكومات صهيون إن الدين الإسلامي يمثل أكبر تهديد لقيام دولة إسرائيل وإن كأساً وغانية يفعلان في الأمة المحمدية ما لا يفعله ألف مدفع وليس بخاف عنكم هذه الحرب المعلنة من قبل أعداء المسلمين والعرب.

خامساً وأخيراً نحن ندعو للإسلام لأننا نبحث عن الثواب العميم والجر الجزيل فالدعوة إلى الله استثمار رابح في الحسنات وحسبك أنك لا تدعو أحداً إلى الخير فيعمله إلا كتب لك مثل أجره قال رسول الله ﷺ الدال على الخير كفاعله وحسبك أنه لا يهدي الله تعالى على يدك رجلاً إلا أعطاك من الأمر ما يفوق ما طلعت عليه الشمس وغربت والله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك مما طلعت عليه الشمس وغربت وحسبك أن أهل الأرض وأهل السماء يدعون لك إن كنت تدل الناس على الخير وتدعوهم إلى سبيل الله.

روى الترمذي عن أبي إمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير إنه يدعون لك كما يدهون لسيدنا محمد إنهم يلحقونك بركب الرسول الأعظم ﷺ لأنك تدعو إلى الله فيا أيها الأخوة بهذه السباب الخمسة لأن الله تعالى أمرنا بالدعوة إليه ولإسعاد الناس وبسبب التجارب الفاشلة التي مر بها غيرنا ولأن الأعداء كثر ولأننا نبحث عن الجر العميم لهذه السباب الخمسة علينا أن ندعو إلى الله فهل اتخذت قرارك بالدعوة إلى الله إن

هدف هذه السلسة أن تقرر أن تكون في ركب الدعوة أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فيا فوز المستغفرين استغفر الله...